الولى دايما فى ستر حاله والكون كله ناطق عن ولايته والمدعى
ناطق بولايته والكون كله ينكر عليه وكان يقول الاستهانة
بالاولياء من قلة المعرفة بالله وما وصل عبد الى مقام وهو
غير محترم لاهله الا حرم بركته وكان ذلك استدراجا وكان
يقول لا يسمى عالما الا من وقف عند حدود الله لم يتجاوزها فى
وقت من الاوقات وكان يقول ما استصغرت احدا من المسلمين
الا وجدت نقصا فى ايمانى ومعرفتى وكان يقول ما منع القوم
من الوصول الا الاستدلال بغير الدليل والركض فى الطريق
على حد الشهوة واكل الحرام والشبهات وكان يقول لمخالفة اوامر
الله وترك المواظبة على ورد كرا الله على القلب من اعوجاج الباطن
وكان يقول راس مالك قلبك وقد شغلت
قلبك بهواجس الظنون وضيعت اوقاتك باشتغالك بما
لا يعنيك فمتى يربح من خسر راس ماله والله تعالى اعلم

ومنهم ابو الحسن محمد بن سعيد رضى الله تعالى عنه

من كبار المشايخ وقدما اصحاب ابى عثمان رحمه الله وله كلام
على سنن كلامه وكان عالما بعلوم الظواهر والكلام فى علوم
دقايق المعاملات وعيوب الافعال مات قبل العشرين
والثلاثمايه ومن كلامه رضى الله عنه الكرم فى العفو ان لا تذكر
جنايه صاحبك بعد ان عفوت عنه وكان يقول النعيم لا يبقى
على ضيق الصدر ابدا وكان يقول حياة القلوب الذى لا يموت
فى ذكر الحى الذى لا يموت واهنى العيش الحياة مع الله لا غير وكان
يقول كانت احكاما فى مبادى امرنا بمسجد ابى عثمان الحيرى الا ينا
بما يفتح علينا وان لا يثبت على معلوم ومن استقلنا بمكروه لا نتم

لا نفسنا

لا نفسنا منه بل نعتذر اليه ونتواضع له واذا وقع فى قلبنا
حقارة لاحد قمنا لخدمته والاحسان اليه حتى يزول ذلك وكان
رضى الله عنه يقول من لم يغن عن نفسه وسره ورويته الخلق
لا يحيى سره بمشاهدة الحيرات والمنن وكان يقول النفع
العلوم العلم بامر الله ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه
واغلا العلم العلم بالله واسمايه وصفاته وكان يقول لخوف
القطيعة اذ بك نفوس المحبين واحرق اكباد العارفين
وكان يقول الانس بالخلق وحشة والطمانينة اليهم حمق والسكون
اليهم عجز والاعتماد عليهم وهن والثقة بهم ضياع رضى الله عنه

ومنهم ابو الحسن بن سهل الصايغ الدينورى رضى الله عنه

كان من كبار المشايخ اقام بمصر ومات بها فى سنة ثلاثين
وثلثمايه وكان كثير الهيبة لها به كل من راه وكان من الحاصين
فى معاملة الله عز وجل وكان رضى الله عنه يقول ينبغى
للمريد ان يترك الدنيا مرتين الاولى بتركها بمناصبها ونعيمها
والوانها مطاعمها ومساكنها وجميع ما فيها ثم اذا عرف بترك
الدنيا وجل واكرم بسبب تركها ينبغى له اذ ذاك ان يستر
حاله بالاقبال على اهلها ليلا يكون تركه للدنيا مما اعظم من
الاقبال عليها وطلبها او فتنة اعظم منها وكان رضى الله عنه
يقول اذا سيل عن الاستدلال بالشاهد على الغايب
يقول كيف يستدل بصفات من يشاهد ويعاين وذو مثل
على صفات من لا يشاهد ولا يعاين ولا مثل له ولا نظير
وكان يقول من تعرض لمحبة الله تعالى جانته المحن والبلايا
والافات من ساير الاقطار وكان يقول يجب على الاخوان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)